

قُلْ له الأشياء
فَيَقِفُ أَكْثَرَ اندهاشاً
وقوفك جانبَ الحبالِ في روما
أو صانعِ الفخارِ في النيلِ .
دلّه كم يقدر على السعادةِ شيءٍ ما ،
كم يقدر أن يكون بريئاً ،
دلّه على ما لنا ،
وكيف الألمُ الشاكي صافياً يُزَمَعُ على الشكلِ ،
يَخدمُ كشيءٍ أو يموتُ في شيءٍ ،
ويهربُ إلى سعادةٍ تتخطى الكمانِ .
وهذه الأشياءُ التي تعيش على الزوالِ
تشعرُ عندما نرفعُ المديحَ إليها .
زائلةٌ تبحثُ عن مُنقذٍ فينا ،
نحنُ الأكثرُ زوالاً من كلِّ شيءٍ ،
إنّها تريدُ أن نحولّها كلياً في القلبِ غيرِ المرئيِّ
آه ، وبلا نهايةٍ فينا ، مهما نكن في النهايةِ .